قبل ساعات من بطولة غرب آسيا

مشاركاتنا شبه دائمة ونتائجنا متفاوتة ولقب يتيم

٣/٢

| محمود قرقورا

تنطلق النسخة الجديدة من مسابقة غرب آسيا يوم الثلاثين من الشهر الجاري وسيكون منتخبنا حاضراً في المجموعة الأولى إلى جوار منتخبات لبنان والعراق وفلسطين واليمن، في حين يلعب في المجموعة الثانية البحرين والأردن والكويت والسعودية.
مسابقة كرة القدم لبطولة غرب آسيا انطلقت عام ٢٠٠٠ وغاب منتخبنا عن نسخة ٢٠١٣، وفي السطور التالية نستعرض مشاركاتنا في البطولة التي كثيراً ما نظرنا إليها بعين متفائلة لتحقيق اللقب ورسم بسمة كروية قياساً للمنتخبات المشاركة وماهية جديتها، وبالتالي نسيان دموع الخيبة والحسرة شبه الدائمة، ولكن للأسف لم نحقق مرادنا إلا في نسخة ٢٠١٢ رغم أن التوقعات مالت لنا غير مرة.
المسابقة اكتملت ثماني مرات وذهبت ألقابها لإيران أعوام ٢٠٠٠ و٢٠٠٤ و٢٠٠٧ و٢٠٠٨ والعراق ٢٠٠٢ والكويت ٢٠١٠ وسورية ٢٠١٢ وقطر ٢٠١٣.
في عدد الثلاثاء الماضي تناولنا أول مشاركتين لمنتخبنا واليوم نواصل استعراض المشاركات:

البطولة الثالثة- إيران ٢٠٠٤

شارك ستة منتخبات وزعت على مجموعتين حيث يتأهل الأول والثاني للمربع الذهبي الذي أقيم بطريقة المقص.
مجموعتنا الثانية ضمت إلى جانب منتخبنا لبنان وإيران، في حين ضمت الأولى الأردن والعراق وفلسطين، وبما أن المطلوب متأهلان فمن الطبيعي التأهل على حساب الجار اللبناني، وفي نصف النهائي استطاع لاعبونا إبعاد المنتخب الأردني الذي يقوده المصري محمود الجوهري، ولكن المركز الثاني هو العدل والإنصاف لمنتخب طُرق مرماه إحدى عشرة مرة أمام المنتخب المضيف في مباراتين.
الفوز على لبنان من البداية خلال الشوط الأول دليل على أن منتخبنا أراد حسم الجدل مبكراً وهذا ما حصل رغم النقص العددي إثر طرد فراس إسماعيل منذ الدقيقة السابعة والثلاثين مع ركلة جزاء لبنانية ردها الحارس سامر سعيد وبدأنا البطولة بالتشكيل: سامر سعيد للمرمى، بشار قدور (علي الرفاعي) وعلي دياب ومعن الراشد وغسان معتوق (محمد اسطنبلي) للدفاع.
فراس إسماعيل ويوسف شيخ العشرة ومحمود آمنة ويحيى الراشد للوسط.
رجا رافع وماهر السيد (جهاد الحسين) للهجوم.
الفوز المتوقع على لبنان قابله خسارة مذلة أمام إيران بهدف لسبعة وهي الخسارة الأثقل في تاريخ مواجهاتنا معها، وإذا كانت الخسارة أمام إيران متوقعة لكن أن تكون بفارق ستة أهداف فهذا عيب كبير، ولم يحدث بتاريخ منتخبنا إلا خمس مرات، أمام تركيا واليونان ١٩٤٩ وأمام مصر ١٩٥١ وأمام إيطاليا ١٩٦٣ وأمام الصين ١٩٦٦.
وعندما نرجع بالذاكرة إلى الوراء وتحديداً إلى مواجهات منتخبنا وإيران نجد أن البون لم يكن شاسعاً إلا في هذه النسخة، فما الغريب والعجيب حتى ننكشف دفاعياً ونحن معروفون بميلنا للدفاع؟
وما الأسباب المباشرة كي نظهر لا لون ولا طعم ولا رائحة ونحن في منتصف طريق تصفيات كأس العالم وقتها؟
كل منتخبات الكون تتعرض لخسارات قياسية لكن المنتخب الإيراني لم يكن بأحسن حالاته، ونحن للأمانة لم نكن بأتعس حالاتنا، وغياب فراس إسماعيل للإيقاف وعلي دياب للإصابة وجهاد حسين للمرض وطرد شيخ العشرة كلها مبررات ليست مقنعة لخسارة بهذا الحجم والخاسرون يومها هم:
سعيد وبشار قدور ومعن الراشد ومعتوق واسطنبلي وعاطف جنيات (عبد الفتاح الآغا) ويحيى الراشد وشيخ العشرة وآمنة (كيلوني) ورجا (يوسف يوسف) وماهر.
في نصف النهائي اصطدم المدربان المصريان محمود الجوهري وأحمد رفعت فكان الفوز السوري بركلات الترجيح بعد أن أدركنا التعادل في الشوط الثاني بفضل أبرز لاعبينا في تلك البطولة رجا رافع الذي سجل ثلاثة من أهدافنا الستة، وللعلم فقد تم اللجوء إلى الترجيح دون وقتين إضافيين، ومثّلنا في نصف النهائي:
سامر سعيد وفراس إسماعيل ومعن الراشد ومحمد اسطنبلي وغسان معتوق ويحيى الراشد ومحمود آمنة وماهر السيد ورجا رافع وبشار قدور(علي الرفاعي) ويوسف يوسف.
في النهائي تجدد اللقاء مع المضيف الإيراني، وكل ما فعلناه تقليص فارق الخسارة ولاعبونا في النهائي هم:
سعيد ومعن واسطنبلي ومعتوق وعلي الرفاعي وشيخ العشرة وفراس إسماعيل ويحيى (يوسف يوسف) وآمنة وماهر ورجا.

سجل النتائج

٢٠٠٤/٦/١٩: لبنان × سورية ٣/١ يحيى الراشد ويوسف شيخ العشرة ورجا رافع.
٢٠٠٤/٦/٢١: إيران × سورية ١/٧ ماهر السيد.
٢٠٠٤/٦/٢٣: الأردن × سورية ١/١ ثم ٣/٢ بالترجيح وسجل هدفنا رجا رافع، وبالترجيح سجل الآمنة وغسان معتوق وماهر السيد وأضاع يوسف يوسف وعبد الفتاح الآغا.
٢٠٠٤/٦/٢٥: إيران × سورية ٤/١ رجا رافع.

من لقاء سورية والعراق ٢٠٠٧

البطولة الرابعة- الأردن ٢٠٠٧

عام ٢٠٠٧ كان شحيحاً على صعيد المباريات الدولية الودية لمنتخب سورية واقتصرت على مواجهة السعودية بالدمام بتاريخ ١١ كانون الثاني وخسرنا بهدف لاثنين وسجل الهدف مجد حمصي والمباراة ذاتها كانت الأخيرة لمدافعنا طارق جبان الذي اعتزل كأكثر سوري لعب دولياً حتى ذاك الوقت.
أقيمت البطولة بين ١٦ و٢٤ حزيران بمشاركة ستة منتخبات وزعت على مجموعتين حيث يتأهل الأول والثاني لنصف النهائي الذي أقيم بطريقة المقص، وجرت تسع مباريات شهدت تسجيل ١٥ هدفاً حيث ألغيت مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.
مجموعتنا ضمت منتخبي لبنان والأردن وعبرنا متصدرين بشباك نظيفة، وتفاءل جمهورنا الكروي بإمكانية تحقيق اللقب لأنها كانت المرة الوحيدة التي حققنا فيها العلامة الكاملة خلال دور المجموعات، ولكن التفاؤل ذهب أدراج الرياح في مباراة نصف النهائي عندما خسرنا أمام منتخب العراق الذاهب لنهائيات كأس آسيا بثلاثة أهداف دون مقابل.
لم تكن مشكلتنا في كيفية عبور الدور الأول بقدر ما كانت معرفة مركزنا وخصمنا المرتقب بنصف النهائي، فأمام لبنان تفوقنا بهدف بمشاركة كل من:
بلحوس وطراب ودياب وفراس إسماعيل وخالد البابا وجهاد الحسين وماهر السيد (إبراهيم الحسن) وحميدي وجنيات وشعبو (رجا رافع) وعلايا (عبد الفتاح الآغا).
وأمام المستضيف الأردني حققنا فوزاً هو الأول على الجيران في الألفية الثالثة وتحديداً منذ الفوز بدورة المحبة عام ٢٠٠٠ ولعب وقتها كل من:
بلحوس وطراب ودياب وحميدي والبابا وجنيات وعلايا (الفندي) وفراس إسماعيل وجهاد (حسن مصطفى) وماهر ورجا (الآغا).
بهجة الفوزين زالت بعد الانكشاف الصريح أمام المنتخب العراقي الذي كان يذاكر قبل نهائيات أمم آسيا، فكانت الخسارة الأثقل بغرب آسيا أمام المنتخبات العربية بثلاثية نظيفة، وللعلم فإن المنتخب العراقي المذكور فاجأ القارة من أقصاها إلى أدناها بعروض مقرونة بالنتائج واللقب الآسيوي المستحق ولعب أمام العراق:
مصعب ودياب وحميدي والبابا وطراب وعلايا (الآغا) وفراس إسماعيل (رجا) وجنيات وماهر وجهاد (الفندي) وشعبو.

سجل النتائج

٢٠٠٧/٦/١٦: لبنان × سورية صفر/١ زياد شعبو.
٢٠٠٧/٦/١٨: الأردن × سورية صفر/١ خالد البابا.
٢٠٠٧/٦/٢٢: العراق × سورية ٣/صفر.

البطولة الخامسة- إيران ٢٠٠٨

جرت فعالياتها في إيران بين ١ و١٥ آب بمشاركة ستة منتخبات وزعت على مجموعتين واستمر نظام التأهل كسابقه، ويمكن القول إن منتخبنا أنقذ البطولة بقرار المشاركة بعدما كانت النية تتجه للاعتذار بسبب الظروف الإدارية والفنية المحيطة بالمنتخب الأول، فجاء قرار الاتحاد السوري بالمشاركة حرصاً على توطيد العلاقة بين اتحادنا واتحاد غرب آسيا.
والمشاركة السورية كانت بمنتخب الشباب كتحضير مثالي لنهائيات أمم آسيا مع تدعيم المنتخب بالبلحوس وسامر عوض وعادل عبد الله.
جاء منتخبنا في المجموعة الثانية إلى جوار الأردن وعُمان وضربة البداية بمواجهة الأردن كانت تاريخية لعديد اللاعبين الذين دخلوا عالم المباريات الدولية وانتزعنا تعادلاً سلبياً، والمشاركون في تلك المباراة هم:
بلحوس وعبد الناصر حسن وأحمد صالح وعلاء الشبلي ومحمد زبيدي وعادل عبد الله وزاهر ميداني وعفا الرفاعي (هاني الطيار) وعدي جفال ومهند إبراهيم (محمد عبادي) وتامر حاج محمد.
في المباراة الثانية فزنا على عمان بهدفين لهدف وسجل هدفينا مهند إبراهيم ومحمد عبادي واللاعبون يومها:
بلحوس وعبد الناصر حسن وعلاء الشبلي وأحمد صالح ومحمد زبيدي وعادل عبد الله وعفا الرفاعي وعدي جفال ومهند إبراهيم ومحمد عبادي (هاني الطيار) وتامر حاج محمد (سليمان سليمان).
وفي نصف النهائي خسرنا أمام إيران بهدفين دون مقابل والمشاركون يومها:
بلحوس وعبد الناصر حسن وعلاء الشبلي وأحمد صالح ومحمد زبيدي وعادل عبد الله وعدي جفال (عفا الرفاعي) ومهند إبراهيم (محمد جعفر) ومحمد عبادي (تامر حاج محمد) وهاني الطيار وزاهر ميداني.
ورد في صحيفة الرياضية محمد جعفر مكان مهند إبراهيم وفي أحد المواقع العنكبوتية ورد أحمد كلاسي البديل.

سجل النتائج

٢٠٠٨/٨/٧: سورية × الأردن صفر/صفر.
٢٠٠٨/٨/٩: سورية × عُمان ٢/١ مهند إبراهيم ومحمد عبادي.
٢٠٠٨/٨/١٣: إيران × سورية ٢/صفر.

صباح الوطن

عكس التيار!

انتقدْ أي حالة رياضية تجد كثيرين يزيدون نغماً في طنبورك، وما إن أعلن اتحاد كرة القدم أن دولة الإمارات هي (أرضنا البديلة) حتى راحوا يشتمون اتحاد الكرة، معتبرين أن هذا الخيار هو (مصلحة شخصية) للسيد فادي دباس رئيس اتحاد الكرة، وأذكر أن الأمر نفسه حدث عندما تم تحديد الأرض في التصفيات الماضية!
أرض الإمارات تناسبنا من عدة جوانب:
– جمهورنا الأكبر خارج الحدود موجود في الإمارات، وقد سبق له وحضر بأعداد كبيرة، وبتنظيم رائع في كل المناسبات التي حضرت رياضتنا بها هناك وآخرها نهائيات آسيا مطلع هذا العام والصورة كانت أكثر من رائعة.
– كوادر سورية كثيرة (فنية وإعلامية) موجودة في الإمارات وستضع نفسها في خدمة المنتخب وتوفير الأجواء المساعدة على نجاحه.
– سهولة السفر من وإلى الإمارات وعدم التسكّع في المطارات والشواهد السابقة في هذا الخصوص كثيرة.
– الطقس، والرطوبة العالية هناك يفترض أنها أصبحت لمصلحتنا، بحكم أن عدداً كبيراً من لاعبينا يلعبون في الدوريات الخليجية، أو مرّوا عليها سابقاً على حين ستعاني المنتخبات الأخرى من هذا الأمر.
هو مجرّد رأي لا يقلل من أهمية ما طُرح من آراء حول دول أخرى وفي مقدمها العراق، ولكن المستغرب هو هذا (السباب) لاتحاد الكرة حول هذه النقطة تحديداً!
منذ أكثر من شهرين لم أقل أي رأي فنّي يخصّ منتخبنا ولن أفعل ذلك لأن ما أنا متأكد منه هو أن المنتخب الحالي لن يكون منتخب التصفيات، والصورة التي يظهر بها بلاعبيه ومدربيه ستتغير بكلّ تأكيد، وما أرجوه هو ألا نزيد الضغط على المنتخب ولاعبيه، فالاستمرار والثبات على مستوى مستحيل حتى لدى أعرق المنتخبات العالمية وأن يكون الحكم على كل مرحلة من خلال تحقيق أهداف هذه المرحلة، وعندما نتأهل إلى نهائيات آسيا القادمة فهذا يعني أننا نجحنا في المرحلة الأولى، وعندما فشلنا وعجزنا عن التأهل لنهائيات كأس العالم الماضية هل كان بإمكان أي منكم أن يقول (نجحنا) رغم الصورة الرائعة للمنتخب آنذاك.

غانم محمد

خسارة قاسية للملكي

| الوطن

تواصلت مباريات الكأس الدولية للأبطال أمس فخسر ريال مدريد أمام جاره أتلتيكو بسبعة أهداف مقابل ثلاثة، وانتهى الشوط الأول بخمسة أهداف نظيفة ثم سجل أتلتيكو الهدف السادس مطلع الشوط الثاني ليأتي التقليص عن طريق ناتشو في الدقيقة التاسعة والخمسين ثم تتضاعف الغلة إلى ٧/١.
وفي الدقائق الخمس الأخيرة سجل الملكي هدفين مقللاً من حجم الخسارة.
رجل المباراة الأول هو دييغو كوستا الذي سجل أربعة أهداف أحدها من جزاء ثم طرد في الدقيقة الرابعة والستين.
واليوم يلعب عند العاشرة ليلاً ميلان مع بنفيكا.

تتويجه المزدوج في العرس الإفريقي رفع قيمته

بن ناصر.. روزنييري مع كامل الإصرار

الوطن

يقول المثل العربي «رب ضارة نافعة» ويمكن القول رب نافعة رافعة وينطبق هذا القول على حالة لاعب منتخب الجزائر إسماعيل بن ناصر أفضل لاعب في كأس أمم إفريقيا المختتمة قبل أيام على الأراضي المصرية، فهذا اللاعب الشاب كان معروضاً للبيع على فيورنتينا الإيطالي إبان العرس الإفريقي لكن تألقه في البطولة وتتويجه باللقبين الفردي كأفضل لاعب والجماعي مع المحاربين لفت إليه الأنظار بقوة ولأن له تجربة سابقة مع الآرسنال فقد آثر البقاء في أجواء الكالشيو التي ألفها خلال الموسمين الأخيرين ليختار نادي ميلان العريق ويصبح أحد العناصر التي يعول عليها المدرب الجديد ماركو جامباولو في سعيه لاستعادة الأمجاد.

أنقاض آرسنال

في مدينة أرليه (أرليس) أقصى الجنوب الفرنسي القريب من الحدود الإيطالية ولد إسماعيل بن ناصر في الأول من كانون الأول عام ١٩٩٧ لوالدين مهاجرين، الأب مغربي والأم جزائرية وانتبه الوالدان إلى هواية ابنهما الصغير وموهبته الجيدة في ممارسة كرة القدم فألحقاه بنادي المدينة المعروف بأرل أفينيون وفيه تشرب اللعبة ولفت الأنظار باكراً إلى إمكانياته الكبيرة فاختير لتمثيل منتخب فرنسا للناشئين ثم الشباب ليجذب كشافي الآرسنال الإنكليزي وبالفعل وقع عقداً مع الغانرز حيث بقي في صفوفه بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٧ إلا أنه بقي أسيراً لارتداء قميص الفريق الثاني ولم يستدعه آرسين فينغر سوى مرات قليلة في كأس المحترفين وفيها ظهر مرة واحدة بديلاً لتيو والكوت.
في مطلع ٢٠١٧ أعاره الآرسنال إلى نادي تور في الدرجة الثانية الفرنسية ومن هناك باعه في صيف ذلك العام إلى إيمبولي الإيطالي حيث خاض موسمه الأول في السيرياB وساهم في صعوده إلى السيرياA ورغم هبوط النادي إلا أن بن ناصر لفت الأنظار بقوة بعد أدائه اللافت وخاصة أمام الأندية الكبيرة ما جعله عرضة لمغادرة إيمبولي حتى إن نادي فيورنتينا عرض شراء عقده وكان قريباً جداً من ذلك.

اختيار صعب

على غرار الكثير من النجوم الشبان المهاجرين حاول الاتحادان المغربي والجزائري استقطاب بن ناصر لتمثيل الأسود أو المحاربين وعلى عكس رغبة والده اختار بلد والدته ويبدو أن حضور الجزائر في مونديالي ٢٠١٠ و٢٠١٤ كان له أثر في هذا الاختيار وبالفعل ظهر اللاعب الصاعد يومها للمرة الأولى بقميص المحاربين في مباراة ليسوتو ضمن تصفيات كأس إفريقيا ٢٠١٧ واختاره المدرب البلجيكي ليكينز ضمن البعثة التي مثلت الجزائر في نهائيات الغابون وخرجت من الدور الأول يومها ولم يظهر بن ناصر في أي دقيقة.
وعند مجيء جمال بلماضي إلى تدريب المحاربين جاء انتقاء بن ناصر ليكون ضمن خطط المدرب حيث اعتمد عليه كلاعب وسط بمهام عديدة وكلاعب ارتكاز إضافة إلى صناعة اللعب حين الحاجة، معتمداً على بنيته الجسدية القوية (رغم مقاساته العادية) حيث طوله ١٧٥ سنتميتر ووزنه قرابة ٧٥ كغ وكذلك مهاراته الجيدة في السيطرة على الكرة ورؤيته الجيدة للملعب، ولم يخيب اللاعب الشاب حسن اختيار مدربه فظهر أفضل مما توقع له الجميع.

الأفضل وميلان

ففي الكأس الإفريقية أبدع بن ناصر مع رفاقه وتوجوا باللقب الأثير بعد غياب ٢٩ عاماً والأهم بالنسبة لابن الحادية والعشرين أنه قدم أداء ثابتاً خلال مباريات فريقه السبع وكان اللاعب الأكثر ظهوراً في البطولة بعد الحارس مبولحي وقد اختير أفضل لاعب في مباراتين وبفضل تألقه شكل رمانة الميزان في وسط الملعب وبدا كشعلة لا تهدأ فاستحق بالنهاية اختياره كأفضل لاعب في البطولة متفوقاً على زملائه أبطال القارة وعلى نجوم السنغال ونيجيريا وتونس وهي المنتخبات التي بلغت مربع الكبار.
بعد هبوط إيمبولي إلى الدرجة الثانية جاء أكثر من عرض للتعاقد مع بن ناصر وأهمها من فيورنتينا وكان قريباً من الانتقال إليه لولا تأجيله البت بهذا العرض إلى ما بعد العرس الأسمر والذي جاء كما يشتهي وقبل نهايته جاء العرض المنتظر الذي لم يقدر إسماعيل على رفضه فقد طلبه ميلان للعب في صفوفه ولأن الموافقة جاءت سريعة من اللاعب لم يقدر ناديه على الرفض ولاسيما أن القيمة المادية ارتفعت من ١٠ إلى ١٥ مليوناً ليصبح صاحب الجنسيات الثلاث لاعباً لروزنييري لمدة أربعة مواسم قادمة.

سوق الانتقالات الصيفية ومسلسلات لا تنتهي من الإشاعات والتقارير

حمى الغلاكتيكوس تنتقل إلى كبار أوروبا

| خالد عرنوس

انشغلت أكبر إمبراطورية في العالم «دولة كرة القدم» هذا الصيف بثلاثة أحداث قارية مهمة بداية من نهائي دوري الأمم الأوروبية بنسختها الأولى التي شهدت تتويجاً برتغالياً ثم كوبا أميركا بنسختها السادسة والأربعين وقد شهدت عودة البرازيل إلى القمة بعد غياب ١٢ عاماً وأخيراً كأس إفريقيا بنسختها الثانية والثلاثين وفيها استعاد العرب اللقب عبر محاربي الصحراء الذين استحقوا النجمة الثانية بعد ٢٩ عاماً.
وسط كل هذه النشاطات لم تهدأ سوق الانتقالات في عالم المدورة المعروفة بالميركاتو الصيفي فأبرمت بعض الصفقات الكبيرة التي طغت بأضوائها على ما دونها من التعاقدات الصغيرة التي يكاد الإعلام يأتي على ذكرها من خلال خبر صغير أو حتى من خلال التعداد لا أكثر ضمن ذكر بعض الانتقالات وهذا أمر عادي وسط الاهتمام غير العادي بالأندية الكبيرة، وبالمقابل مازالت الإشاعات والتقارير الإعلامية والتكهنات تملأ الأوساط الكروية حول بعض الصفقات المرتقبة التي ربما أنجزت أو أجلت أو أصابها فيروس النسيان أو الإلغاء.

جنون أسعار

جذبت الأندية العملاقة عدداً من الصفقات المدوية ورفعت القيمة السوقية للاعبي كرة القدم منذ عقدين وحتى الآن حتى باتت تناهز عشرات الملايين من العملات الصعبة بعدما كان مجرد دفع عدد من الملايين يثير الأوساط الكروية العالمية، واليوم باتت مسألة دفع ١٠٠ مليون مقابل التعاقد مع لاعب أمراً عادياً حتى إن نجوم الصف الأول حالياً في عالم قطعة الجلد المدورة بات يطلب فيهم مبالغ هائلة كما حدث مع نيمار في العام ٢٠١٨ عندما دفع باريس سان جيرمان قرابة ٢٢٢ مليون يورو للبرشا مقابل التخلي عنه ويمكن القول إن خمسة أو ستة لاعبين حالياً لا تقل قيمة أي منهم عن ١٨٠ مليون يورو وهاهو برشلونة يدفع ١٢٠ مليون يورو قيمة الشرط الجزائي الذي وضعه أتلتيكو مدريد مقابل التخلي عن غريزمان فقط، وفي العام الماضي أيضاً دفع يوفنتوس ١٠٠ مليون أو أكثر للظفر بخدمات كريستيانو رونالدو في صفقة مدوية ليس بسبب المبلغ المدفوع ولكن لأن عمر النجم البرتغالي يومها أكثر من ٣٣ عاماً ومع ذلك فقد اعتبرت من الصفقات الناجحة جداً ذلك أن رونالدو قدم أداء لافتاً وكذلك لأن اليوفي استعاد المبلغ خلال فترة وجيزة من خلال بيع قمصان النادي التي تحمل اسم ورقم اللاعب، وفي مطلع ٢٠١٨ تعاقد برشلونة مع البرازيلي كوتينيو من ليفربول مقابل مبلغ ناهز ١٤٠ مليون يورو تحت إصرار اللاعب على الرحيل والنادي الإنكليزي على الثمن والنادي الإسباني على التعاقد معه.

دائرة ومخرج

ومن هذه القصة نبدأ فلم يقدم لاعب الوسط البرازيلي ما كان منتظراً بعد موسم ونصف وبدأت المطالبات برحيله أو الاستغناء عنه وبالطبع لم يجد كوتينيو نفسه في تشكيلة فالفيردي فبدا مغرداً خارج السرب وأحس بالغربة داخل غرفة الملابس وإلى الآن مازال وضعه غامضاً مع الكثير من التقارير التي ربطته بالعديد من الصفقات التبادلية أو تلك التي ربطت مستقبله بالعودة إلى أنفيلد.
ففي البداية قيل إن البرشا ربما أعاده إلى الريدز مقابل الحصول على خدمات أحد نجوم الأخير وخاصة ماني أو صلاح وقيل في فترة إن أوريغي ربما دخل حيز اهتمامات البرشا ليكون بديلاً للأورغوياني سواريز، على حين قيل إن كوتينيو سيدخل في صفقة تبادلية مع مواطنه نيمار ومازال هذا الأمر يشغل الصحافة والإعلام في فرنسا وإسبانيا ولاسيما أن أخبار نيمار في باريس ليست على مايرام أما البرشا فإنه أغلق هذا الملف مؤقتاً بانتظار تطورات جديدة.

ترسانات كروية

وجاء تعاقد البرشا مع الفرنسي غريزمان ليقف حجر عثرة في وجه صفقات كبيرة أخرى للكاتالوني خاصة بوجود قانون اللعب المالي النظيف وبات عليه التخلي عن أكثر من لاعب لشراء نجم بحجم نيمار أو حتى لاعب من الصف الثاني وربما انتظرت إدارته الأيام القادمة لعلها تحمل الجديد ولاسيما أن الفريق أصبح متخماً بالنجوم أكثر مما كان عليه بالموسمين الأخيرين ويعتبر التعاقد مع أنتوني غريزمان ضربة بكل المقاييس خاصة أن النجم الفرنسي يتقن اللعب في كل المراكز الهجومية وهو الخبير بأحوال الليغا وقد اكتسب خبرة كبيرة على الصعيدين الإسباني والقاري.
وكان البرشا الذي يضم ميسي وسواريز وكوتينيو وديمبلي ومالكوم وبوسكيتس وألينيا وفيدال وراكتيتش ضم في وقت سابق الهولندي الشاب فرانكي دي يونغ مقابل مبلغ فاق ٨٥ مليوناً بعقد لمدة خمس سنوات وضم كذلك الحارس البرازيلي نيتو في صفقة تبادلية مع فالنسيا تخلى بموجبها عن الحارس الهولندي سيليسن وتعاقد مع البرازيلي إيمرسون من مينيرو مقابل ١٣ مليوناً والياباني هيروكي آبي مقابل ١١ مليوناً ومع الفتى لوي باري ابن السادسة عشرة من العمر من ويست بروميتش ومع ترفيع السنغالي موسى واغوي وريكوي بويغ تبدو صفوف الفريق مكتملة.

زيزو والتحدي

ولا يمكن وصف الغريم الأبدي للبرشا إلا بالترسانة الكروية، بدوره ها هو ريال مدريد يعيد عصر الغلاكتيكوس الذي بناه الرئيس فلورنتينو بيريس مطلع الألفية الثالثة مع فارق أن المدرب العائد زيدان لم يبحث عن الأسماء بل حاول إعادة تشكيل الفريق الملكي بما يضمن نجاح مشروعه الخاص بالعودة إلى البطولات بعد موسم عقيم، ومشروع بيريس باستعادة زعامة الدوري الإسباني ودوري الأبطال وإعادة الصورة المثالية للميرينغي بعدما جرب مدربين قبل أن يستعين بالمدرب زيزو الذي أعلن تغييرات جذرية طالت الكثير من النجوم القدامى وحتى الشباب الذي لا يلبون أهدافه.
فكان أن أول تعاقداته مع إيدين هازار من تشيلسي مختتماً مسرحية دامت فصولها لثلاثة أعوام كاملة وكتب النهاية النجم البلجيكي بارتداء البلانكو مقابل مبلغ إجمالي قد يصل إلى ١٢٥ مليون يورو، وقد ارتبط اسم قائد الشياطين الحمر بالريال منذ زمن ليس بالقصير إلا أن ظروفاً كثيرة أجلت هذه الصفقة حتى جاء الإعلان الرسمي وبإصرار منه شخصياً حتى تمت بموافقة كل الأطراف، ولم يتوقف مشروع زيدان عند هازار فقد تعاقد مع المهاجم لوكا يوفيتش من فرانكفورت مقابل ٦٠ مليون يورو لمدة ست سنوات ومثله الظهير الفرنسي فيرلان ميندي من لسون بـ٤٨ مليوناً والمدافع البرازيلي ميليتاو من بورتو أيضاً لمدة ٦ سنوات وجاء بالياباني تاكيفوسا كوبو من نادي طوكيو بعقد انتقال حر لمدة ٥ سنوات، وعدا هازار البالغ ٢٨ عاماً فإن البقية يمكن اعتبارهم من الشباب وتتراوح أعمارهم بين ٢٤ عاماً لميندي و١٨ عاماً لكوبو.

نهايات كبيرة وصغيرة

بعد الأداء الذي قدمه شباب أياكس الهولندي في الموسم المنصرم بات نجومه محط أنظار الأندية الكبيرة ولم تخب توقعات المراقبين بانفراط عقد الفريق سريعاً ولم تأخذ مسألة تعاقد فرانكي دي يونغ مع البرشا وقتاً كبيراً على عكس زميله ماتياس دي ليخت الذي تعاقدت معه معظم أندية أوروبا الكبرى على الورق قبل أن يستقر في يوفنتوس الإيطالي لمدة خمس سنوات مبدئياً مقابل ٨٥,٥ مليون يورو وتعتبر صفقة المدافع الهولندي الشاب الأكبر في ملاعب الكالشيو التي ربما شهدت صفقات أخرى كبيرة بعد التقارير الإعلامية عن نية نابولي التعاقد مع أكثر من نجم إلا أن الواقع أن اليوفي وإنتر هما الأكثر حركة هناك حتى الآن.
وعلى عكس دي ليخت الذي رسا في تورينو فإن نبيل فقير نجم ليون ومنتخب فرنسا الذي كان هدفاً لعدد من الأندية المرموقة استقر به الحال في ريال بيتيس الإسباني بشكل مفاجئ بعد تقارير ذكرت أن وجهته ستكون إلى البريميرليغ وتحديداً إلى ليفربول أو الآرسنال وبعد المبالغ الكبيرة التي طلبها ناديه ليون استقرت صفقة انتقاله إلى النادي الأندلسي عند ٢٠ مليوناً إضافة إلى متغيرات قد تصل إلى ١٠ ملايين.
هذه قصة بعض الصفقات التي أبرمت هذا الصيف ومازال هناك الكثير من الحكايات الشائقة حول بعض التعاقدات التي تلوح في الأفق لكنها لم تنجز وسيكون لنا وقفة معها قبل إقفال الميركاتو.

نيمار

هازارد

غريزمان